بما قالوا وارد على ما ذكره في هذا البيت فانه ثلاثي زاد ولا يمال لان ألفه ليست
طرفا وهو لم يشترط الطرف فلهذا ورد والله اعلم
وَلكِنْ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ ❊ وَفِيمَا سِوَاهُ لِلْكِسَائِيِّ مُيِّلَا ❊
اى اذا جاء احيا او يحيى بعد الواو فانهما أمالاه قال في التيسير واتفقا يعني
الكسائي مع حمزة على الامالة في قوله ويحيى ولا يحيى وامات واحيا اذا كان
منسوقا بالواو وتفرد الكسائي دون حمزة بامالة احياكم وفاحيا به واحياها حيث
وقع اذا انسق ذلك بالفاء اولم ينسق لاغير وانما ذكر هذا البيت ليبين ما انفرد به
الكسائي ولهذا اتى بحرف لكن التي للاستدراك والا فما اجتمعا عليه من ذلك داخل
في ذوات الياء فكانه قال أمالا للجميع لكن كذا وكذا تفرد به الكسائي ثم استوفى
جميع ما انفرد به الكسائي من ذلك وغيره فقال
وَرُؤْيَايَ وَالرُّؤْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَ مَا ❊ أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلَا
رؤيا فعلى مستثناة مما فيه ألف التأنيث ومرضات مفعلة من الرضوان ترجع ألفها الى الياء
في التثنية والجمع فهي كمغزى ومدعى لان ألفها ترجع الى الياء في الماضي نحو رضيت وذكر
مكي في الثلاثي الزائد مراضات ومشكات لان ضابطه ما كانت الف الامالة فيه رابعة
فصاعدا فمرضات مستثناة من ذلك لحمزة بخلاف مُزْجَاةٍ فانها ممالة لهما وقوله كيفما
أتى يعني نحو مرضات الله ومرضاتي بخلاف الرؤيا فانه لم يملها كيف ما أتت لان رؤياك
لم يملها الا الدوري عنه كما ياتي فلهذا قال ورؤياي والرؤيا اى هاتان اللفظتان
مع ما بعدهما ممال للكسائي وخطايا مثله اى مثل مرضات يميلها كيفما أتت نحو
خطايانا خطاياكم خطاياهم والامالة في الفها الاخيرة لاجل الياء قبلها ولانها عن ياء
لانها جمع خطيئة بغير همز عند الفراهيدية وهدايا وعند غيره اصلها خطايئ بياء بعدها
همزة فمنهم من يقول همزت الياء كما تهمز في صحائف فاجتمع همزتان فابدلت الثانية ياء
فاجتمع بعد الف الجمع همزة عارضة في الجمع وياء فوجب قلب الهمزة ياء والياء ألفا على
قياس قولهم مطايا ومنهم من يقول قدمت الهمزة واخرت الياء ثم فعل ذلك واما الحوايا
فامالها حمزة والكسائي والفها عن ياء وهو على وزن خطايا ومتقبلا حال من خطايا او من ضمير مرضات
ويجوز ان يكون تمييزا على ان يكون متقبلا بمعنى قبولا مثل قولهم على التمرة مثلها زبدا ولا مانع من حيث
اصطلاحه من ان يكون متقبلا رمزا وكذا ما بعده من قوله ليس امرك مشكلا وبحتلي والذي
أذعت به الى اخره ويكون ما في كل بيت لمن رمزله فان قلت هو في باب امالة حمزة والكسائي
فجميعه لا يخلو عنهما او عن احدهما ولهذا يذكر ما انفرد به الكسائي ثم يذكر ما اتفقا
عليه فيقول مع القوى فاما لاها ولو كان ما اعترض به رمزا لما صح له هذا

بلغ

الضمير

هذا الضمير اذ قد تقدم جماعة فلا يتعين من يعود اليه الضمير وكذا يذكر ما تفرد
به الدوري ثم يقول ومما امالاه وذلك مما يدل على ان قوله قد انجلا ليس برمز
قلت كل هذا صحيح معلوم انه ليس برمز في نفس الامر ولكن من حيث اصطلاحه
يوهم ذلك والله اعلم وَمَحْيَاهُمُ أَيْضًا وَحَقَّ تُقَاتِهِ ❊ وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ
أَمْرُكَ مُشْكِلَا اراد سواء محياهم في الجاثية وحق تقاته في آل عمران
ووافق حمزة الكسائي على امالة الاول فيهما وهو قوله الا ان تتقوا منهم تقية لانه
رسم بالياء في الاول وفي الثاني بالالف فاتبع الرسم فيهما وكلاهما من ذوات الياء
تقية وقد هدان في اول الانعام وصوابه في البيت بغير ياء لان قراءة الكسائي
كذلك والبيت متزن بالقبض وقيده بقد احترازا من الذي في آخر السورة
قل انني هداني وفي الزمر لو ان الله هداني فان ذكرهما للحمزة والكسائي معا
على اصلهما والياء فيهما ثابتة باجماعهم وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمِنْ
قَبْلُ جَاءَ مَنْ عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلَا اراد وما انسانيه
ومن قبل الكهف جا في ابرهيم ومن عصاني واوصاني بالصلوة في مريم و
يجتلا ليس برمز وَفِيهَا وَفِي طَاسِينَ آتَانِيَ الَّذِي ❊ أَذَعْتَ بِهِ حَتَّى
تَضَوَّعَ مَنْدَلَا اى وفي مريم والنمل لفظ آتاني يريد آتاني الكتاب آتاني الله
بخلاف الذي في هود فانه ممال لهما وقوله اذعت به اى افشيته من
قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به اى افشوه وللرا
اني جهرت بالنص على امالته ولم اسر ذكره ولكن في اللفظ اشكال لانه ان
كان نعلا هذا اقبل هذا الكلام فاين ذكره وان كان ما فعله الا بهذا الكلام
لم تصح هذه العبارة لان حق ما يوصل به الذي ان يكون معلوما للمخاطب
ولم يعلمه بعد الا من هذه العبارة فان جاز ذلك فينبغي ان يجوز ان يقال جاني
الذي اكرمته ويكون اكرامك له لم يعرف الا من هذا اللفظ وهذا لا يجوز
فالوجه في هذا ان يقال الذي مفعول فعل مقدر وتضوع محذوف احدى
تائيه وهو مضارع وتقدير الكلام خذ هذا الذي اذعت به لكي تتضوع
انت اى تفوح رائحة عملك مشبها مندلا والمندل نوع من الطيب وموضعه
في بلاد الهند ينسب اليه العطر وقيل المندل العود الهندي وَحَرْفُ
تَلَاهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَى ❊ وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهْيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَا
تلاها وطحاها في سورة الشمس وسجى في والضحى ودحاها في والنازعات
واشار بقوله وهي بالواو الى علة استثناء حمزة لها وهي كون الفها عن واو

تعلا
صلـ
صح الصلة
هذا م
٣ لاماض صح

Copyright © King Saud University